في شرح العمدة استدل بهذا الحديث من يرى صحة النذر من الكافر
وهو قول أبي ثور وجه في مذهب الشافعي والأظهر انه لا يصح لان النذر
قربة والكافر ليس من اهل القرب ومن يقول بهذا يحتاج الى ان يؤول
الحديث بانه امر ان يأتي باعتكاف يوم يشبه ما نذر فأطلق
عليه انه منذور لشبهه به ولقيامه مقامه في تحصيل ما نواه
من الطاعة وعلى هذا يكون قوله اوف بنذرك من مجاز الحذف
او مجاز التشبيه ومنها ما اخرجه مسلم عن حكيم بن حزام قال
قلت يا رسول الله اشياء كنت افعلها في الجاهلية يعني اتبرر بها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من الخير
قلت فوالله لا ادع شيئا صنعته في الجاهلية الا فعلت في الاسلام
مثله قف هذا الحديث يوضحه بدلالة الاشارة استدراك
ما فات في الجاهلية كانه لم يرها تامة لفقده وصف الاسلام فاعاد
فعلها في الاسلام استدراكا لما فات من وصف التمام واخرج
الحاكم في المستدرك عن هشام عن ابيه قال اعتق حكيم مائة رقبة
وحمل على مائة بعير في الجاهلية فلما اسلم اعتق مائة وحمل على
مائة بعير هذا الحديث فيه التصريح بوقاية ما ذكرنا ومنها
ما روي ان ابا سفيان لما اسلم قال يا رسول الله لا اترك موقفا
قاتلت فيه المسلمين الا قاتلت مثله الكفار ولا درهما انفقته
في الصد عن سبيل الله الا انفقت مثله في سبيل الله هذا الحديث
صريح بمنطوقه في استدراك تكفير ما مضى في الكفر من فعل المناهي
وهو غير لازم فيحمل على الندب ويؤخذ من فحواه استحباب استدراك

ما مضى

ما مضى في الكفر من ترك الاوامر واخرج الحاكم في المستدرك وصححه
عن عكرمة بن ابي جهل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم جئت مرحبا
بالراكب المهاجر مرحبا بالراكب المهاجر فقلت والله يا رسول الله
النفقتها ح
لا ادع نفقة الا انفقت مثلها في سبيل الله هذا ايضا من استدراك
تكفير ما مضى من فعل المنهيات في حال الكفر والله اعلم ونقله
لنفسه الحقير محمد بن المرحوم الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ عبد الحليم
بهلول القيومي المالكي في دائم عشية من جمادى الثانية من سنة ثلاثة
ومائة والف غفر الله ذنوبهم وملا من الخيرات قلوبهم
بمنه وكرمه
امين امين
تم

باب المواقيت مسئلة فيما رواه مسلم عن النواس بن سمعان
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال الى ان قال قلنا يا رسول
الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر
ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم
الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له وفي حديث اخر
نقله القرطبي في التذكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
ولنصف
اياما اربعون سنة السنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة
واخر ايامه كالشررة يصبح احدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر
حتى يمسي فقيل يا رسول الله كيف نصلي في تلك الايام القصار قال
تقدرون فيها الصلاة كما تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)